



Imprimerie Serigne Issa NLANG

Fikine Tally Doumack

Td : 83-19-89 / DAKAR - SENEGAL

شَهِيدَةٌ الْأَوَّلَى

فِي تَحْقِيقِ

أَسْتِغْفِرُ اللَّهَ

لِلشَّيْخِ أَمَّةِ الْخَدِيمِ كَالْبِرِّ كَرِيمِ
الْبَاقِ الْفَقِيمِ وَنَبْعَانَا بِهِ
فِي الدَّارِ لِيَهْدِيَهُ



طَبَعَتْ فِي نَجْفَةِ بِمَشْرِيقِ
بِهَطْبَةِ وَالِدِ عَيْسَى
رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا

وَشَخِيقَةَ الْأَوَّلَةِ

وَبِأَنْعَمِ الْأَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَمَا نَعُدُّ مَوًّا

لَا نَقْسِيكُمْ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ وَكَعْنَهُ

اللَّهُ صَوِّ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا

وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ مَلَأْتُمْ أَلْفَ نَفْسٍ
جَاءَ وَكُفَّارًا فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ الرَّسُولُ لَوَجَدَ وَأُ
اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
أَوْ يَكُلِمْ نَجْمَةً ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ
يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَاسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ

وَدُّدٌ وَيَقُومُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
ثُمَّ سَوَّيْنَا إِلَيْهِمْ سُبُلَ السَّمَا
عَالِيكُمْ مَذَارِجًا وَمَزَّةً كَمْ قُوَّةً
الِاقْوَاتِكُمْ وَلَا تَقُولُوا بِحَرَمِي
فِي سَبْعِ بَحْمِهِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ
كَارِثًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَالْمُخْتَصِرُ لَهُ بِهِ نَكَبْتُمْ الضعيف
يُرِيدُ بِكُمْ مَقْرَأَةً لِنَفْسِهِ بِالذُّبِ
وَالزَّلْزَلِ الْغِيَابِ وَغَفْرَانِكَ وَتَقْبَلُكَ
لَهُ فِي الْعَمَلِ فَأَيْلَا امْتِثَالًا لَامُرِكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفِيرِ وَالْعَظِيمِ
 ثُمَّ الْمَلَأَ مَا رَعَى الْخَلْقَ كَأَمْرِهِمْ
 عَلَى أَيْ سَادَةٍ الْعَزِيزِ وَالْعَجِيمِ
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ الْبَشَرِ
 مِنْ شَرِّ النَّاسِ عَفْوُهُ وَالْغَفْرُ وَالنَّفْعُ
 وَرِغْدَةُ قَالِقَلْبٍ مَتَّ الْيَوْمَ ذَوَالِ
 مِنْ كَثْرَةِ الذَّنْبِ وَالشَّاقَاتِ وَالْغَمِّ
 وَقَلَّتْ دَاثِقِيَّةُ اللَّهِ مِنْ دَمٍ
 أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مَجْرِي الْقَلْبِ وَالْقَلَمِ
 عَلَى عَيْبٍ مَرَّ النَّيَّارِ وَمَلَّتْ لَمَمٌ

بِحُجَّتِهِ خَجِيْفًا لَا شَفَاعَةَ لِمَنْ تَحْتَلُّ بِهِ
وَيَارِضُ، وَقَلْبٌ تَمَيَّزَ مَشِيئَتُهُ
فَقُلْتَ مَسْتَجِيْبًا رُبِّيَا الْوَفْدِ بِهِ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مِنْبِ الْمَسْتَجِيْبِينَ بِهِ
وَإِذَا أَلَمَ بِهِ خَضِرٌ مَعَ الْأَلَمِ
كَأَنَّ تَرْبِيْعًا عَلَى قَلْبِ الدَّائِيَةِ وَعَمَى
خُوفًا وَنُورًا لِنُورِ الشَّهِدَى عَاقِبَتَهُ كَأَنَّ
قَوْلَكَ مَا لِي بِعَفْرَاءٍ الضَّعِيفِ الرَّبِيْعِ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ بِمَقَارِ الدَّائِيَةِ لِمَنْ
بِالْأَلَمِ كَسَارَاتِي وَالنَّوَارِقِ وَالنَّهْمِ

تَمِبَ جِلْدٌ فَلَا يَتَّقِي عَلَى الْعَقْلَا
لَا كَرِيْمِي سَتَارِ الْعَيْوِي بِقَلَا
أَوَالِ مَا لِي مَشْرِفًا يَلُوحِي لَا
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ سَتَارِ الْعَيْوِي عَلَى
خَافِ الْعَيْوِي وَمَنْجِيهِمْ مِنَ التَّقْمِ
تَلْفَ قَضَا وَقَلْبِ التَّوَلَّى تَمِ يَدُو
وَدَيْدَتِ غَيْرَ مَمْدُوحٍ فِيَا خَمُو
أَفْوَا مَتَّ خَيْرًا فِي الْبِلَاءِ أَرُو
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَمِنْ خَلْوِ
بِوَشِيرِ شَانٍ وَمِنْ شَكَلِ وَمِنْ مَشِيمِ

سِرِّ قَبِيحٍ لَضَعْفِ الْقَلْبِ وَالْيَدَيْنِ
وَقَدْ آمَنَاتُ فَوَاهِ الْخُنُوتِ مَعْرَاةٍ
الْأَثْوَى وَنَبْلِ الْمَوْتِ يَفْصِدِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَرَّةً وَهُوَ عَلِيمٌ
وَمَرَّةً فِي قَلْبِ قَلْبٍ وَأَنْتَ سَامِعٌ
أَذَاتٍ وَعَيْنٌ لِمَا يَغْضِبُ الرُّسُلَ
تَضَعُ وَتَنْمُرُ دُورَ الْوَعْدِ وَالْعَبْرَ
فَتَبَّتْ لِلَّهِ لِلْأَضْعَاءِ وَالْمُتَعَمَّرِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَرَّةً مَرَّةً وَهُوَ عَلِيمٌ
وَمَرَّةً فِي قَلْبِ قَلْبٍ وَأَنْتَ سَامِعٌ

وَكَمْ تَبَيَّنَتْ فِي قَوْلِكَ وَعَمَلِكَ
عَمَّا لَفَّ بِأَثَامِ عَدُوِّكَ حَكِيمًا
مِنْ أَجْرَاءِ أَقْلِكَ لِمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ حَيْثُ
أَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ مِنْ جُزْمِكَ وَمِنْ زَلِكِ
رُؤُوسِ كِبَائِرِ أَشْفِكَ وَمِنْ مَمَرِ
بَيْتِ قَوْمِكَ لِمَا يَخْزِي الْعَيْنَ وَيُخْجَلُ
تَحْتَهُ وَيُصَفِّقُ فِيهَا نَفْسٌ وَبِأَنَّكَ
لَمْ تَكُنْ أَتَقَوِّ بِأَلِيَّةِ التَّوَرَى صَمَدًا
أَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ وَمِمَّا أَفْدَى بَيْتَهُ
مِنْ الْخَطَايَا وَمِمَّا أَفْدَى قَدَمَهُ

فَدَسَاءَاتِ عَفَاكَ وَفَبَعَّ مَا مَعَمَلَتْ
كَفَى وَمَا مَرَّ بِجَبِيحِ الشَّعْرِ فَدَسَاءَاتِ
وَقَعَتْ لَمَّا الرَّدَى نَقَبَتْ غَدَا حُنَيْنِ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مِمَّا نَمَّ تَكَرَّرَتْ
كَفَى وَمَا أَنْتَ تَقَبْتِ فِي مَبْلَغِ الْحَلَمِ
نَقَبَتْ تَقْوَى حَيَاءِ الدَّفْعِ كَالْبُرْسِ
وَلَمْ أَقْلَبْ فِيهِ شَيْئًا مِثْلَ الْخَرَسِ
أَخْلَيْتِ أَنْعَامَ نَقَبَتْ أَيْلًا وَارْتَحَلَسِ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مِنْ نَقَبَتْ وَمِنْ نَقَبَتْ
وَمِنْ خَالِمٍ وَخَالِمٍ وَوَقَفَ بِالنَّهْمِ

لمنعه ان ياتي القوم وفلة القوم
والخمر والبخار والامور بالشمع
لا كنت تبت للتعقار والاسرع
انت عجز الله من منعه ومن منعه
ومر تقول حال حالة السقم
اغدوا احار اجتمع الما ان ارشح
والفسم الذي فرقتنا ارب ومعه
كنا او عنى كذا للجب والشمع
انت عجز الله من فوقه انا ومعه
وكي وعدي ومن تالف ومن فسم

أَصْبَحْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْعِضْيَانِ وَالْأَخْرَبِ
لَا كَرَّ رَجُوتَ الْبَيْتِ أَوْ جَعَلَيْتَ
فَعَدَّ الْفُؤَادَ لِمَا لَدَيْكَ مَكْرُوتَ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ فَمَجْرَامًا يَوْمَئِذٍ
يَوْمَ الْخَلَائِفَاتِ يَوْمَ التَّلَاوِ وَالنَّدَامِ
فَعَدَّ بَارِكًا أَوْ مَا فَكَّرْتَ أَكْثَمَهُ
مِنْ الْمَعَاكِبِ قَبْرَتِ اللَّهِ يُعَلِّمُهُ
وَقُلْتَ مَا تَقْرُبُهُ مِمَّا أَفْدَمَهُ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ مِمَّا لَسْتَ أَعْلَمُهُ
يَوْمَ مَا عَلِمْتَ وَمَا حَرَفْتَ بِالْقَلَمِ

تَنَامَ نَيْنٍ وَقَبِ عَلَازِمِنَهُ
وَعَمَّتِ لِمَعَالِكِ غَيْرِ مَزَكَّةِ
حَتَّى تَأْتِيَ نَوْمَ وَنَوْمِ حَقِيقَتِ زَنْتِ
أَنْتَ عَجِزَ اللَّهِ مِنْ نَوْمِ وَمَرَسَتِ
لَوْ فَعَلْتَ وَبِهِ مَا عَمَّشَتْ مَغْتَصِمِ
يَوْمَ يَخْوَفُ مِنْ أَجْلِ فِيلِهِ
وَمَغْلَةَ الْعَبْدِ مِنْ أَسْبَابِ بِلَانِهِ
عُدَّ إِذَا فَلَكَ أَوْ بِالسَّمَلَتِ
أَنْتَ عَجِزَ اللَّهِ مِنْ نَوْمِ وَلَيْلَتِهِ
لَوْ مِنْ عِي قَبْلَ أَنْ يَبْدُو مِنَ الْعَدَمِ

خَالَفَتْ مَا أَمَرَ التَّهَوُّلُ لَكَ صَغُرُ
مَكَرُ النَّصْرِ وَخَيْرُ كِبَرِ
قَتَارِ أَوْفَلَتْ أَوْ بِأَنْفِي الْبَسْمِ
أَنْتَ غَيْرَ اللَّهِ وَمَا كَانَ بِصَغُرِ
بِزِ الْخَلَاوِ لِعَضْرِ الشَّيْبِ وَالْقَمَرِ
تَقَدَّمَ إِلَى الْغَيْرِ وَالْغَيْرِ دَائِمَةً
كَأَنَّهَا خَيْرٌ نَحْوِ اللَّهِ دَائِمَةً
وَقَالَتْ مَتَى مَتَى لِلرَّخْمَارِ خَائِمَةً
أَنْتَ غَيْرَ اللَّهِ مَا قَدَّمْتَ بِمَا يَكُ
لَوْ دَعَمْتَ السَّخْبِ وَالسَّخَاتِ وَالْأَعْمِ

أَلَمْ تَكُ مَرْضُوعًا بِإِيمَانِهِ هَذَا الْأَمَلَا
حَتَّى آتَاكَ بِهَا يَا حَسْرَتِي الْعَمَلَا
وَقَدْ كُنْتَ مَسْتَضْفِرًا زَيْتَ السَّمَاءِ عَمَلَا
أَنْتَ غَيْرَ اللَّهِ مَا سَارَ الْحَبِيبُ إِلَى
لَوْ مَعَالِمَ مَشْرِقَتِ فِي الْعِلْقَانِ الْحَزْمِ
أَشَاءَ التَّيْبَاتِ لَغَيْرِ اللَّهِ وَتَقَرُّ مَا
فَدَى كُنْتَ كَسْبَ وَالْقَاعَاتِ يَا نَعْمَا
فَمَلَا أَقُولُ سَرِيحَاتِ يَا وَجْهَمَا
أَنْتَ غَيْرَ اللَّهِ مَا لَمْ يَخِ الصَّاحِ وَمَا
وَتَخْتِ الْمَيْزِ فِي الْأَنْصَارِ بِالْقَعْمِ

فَذُفَامَ ابْنِ يَمْرُوتَ وَالْأَمْوَاءَ يَفْسِدُ مَا
مِنَ الْمَعَاكِ أَوْ مِمَّا تَهْتَكُونَ مَا
لَا كِزَالُوهُ بِرَبِّهِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
أَنْتَ غُجْرَ اللَّهِ تَخْدَاةَ الْخَزْوِيِّ وَمَا
هُوَ الذُّكْرُ مِنْ آيَةِ تَشَارُوهُ مِنْ حَمِيمٍ
فَذُكْرُكَ أَفْعُو سِبِيلَ الْأَكْبِيَاءِ الْعُلَمَاءِ
لَا كَرِيْبٍ مُقَالَةً الْكِنَاةِ وَالشَّامَا
قَوْلُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي الْكِرْمَا
أَنْتَ غُجْرَ اللَّهِ تَخْدَاةَ الصَّوَامِ وَمَا
هُوَ الْأَفْعُو مِنْ عَالِمٍ وَالْحَزْرُ مِنْ عَالِمٍ

إِنَّ لِي لِيَوْمَ فَرَسًا بِرَأْسِ الْكُرْمِ
لَوْلَا لَمْ يُولَدِ نَجَّانَهُ النَّعْمَا
أَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
أَنْتُمْ عَجِزٌ أَلِهٌ تُعَدُّونَ الْبَنَاتِ وَمَا
بِكُنَّ مِنَ الْغَنِيِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
لَفَدْحَةٌ أَنْ يَدْعُوكَ مِنْ دُونِ الْكُرْمِ
لَوْلَا لَمْ يُولَدِ الْبَنَاتِ الْكُرْمِ
أَلَا أَتَى الْكُرْمُ فَآلِهَةٌ مِمَّا
تَدْعُونَ عَجِزٌ أَلِهٌ يُدْعَوْنَ
بِكُنَّ مِنَ الْغَنِيِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
لَفَدْحَةٌ أَنْ يَدْعُوكَ مِنْ دُونِ الْكُرْمِ

قِرِحْتُ مِنْهُ كُنْتُ أَفْقُوصًا لِحَالِي
وَصِرْتُ فِي التَّرْحَةِ إِذْ كُنْتُ فِي آدَانِي
أَلَا أَتَوُّهُ لِحُجْبِ الْيَوْمِ مِنْ أَمْسِي
أَنْتَ حُجْرُ اللَّهِ تَعْدَاةَ الْكُفْرِ الْكَبِيرِ
رَدَّ أَجْرَ الْخِيَامِ مِنْ بِيَادِهِ وَمَنْ كُنْتُمْ
لَسُخْبِ رِيَاءٍ وَأَنْبِجِ فِدَى حَقِّ رِيَاءٍ
وَالْبَلْمِ مَمْتَلِكِ لِمَا فَرَّ حَقُّهُ نَقَمًا
أَلَا أَتَوُّهُ مِنْ كِتَابَاتِ مَعْتَلَمِي
أَنْتَ حُجْرُ اللَّهِ تَعْدَاةَ الزِّمَامِ وَالْقَوْمِ
يُنْقَلِبُ عَالِمُ اللَّهِ نِيَامَ الدَّائِمِ

يَا أَيُّهَا كُنْتَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْلِبِ قَمِي
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِلَى الْعَلَمِ وَرَكِبِ
وَلَمْ أَمَلِ الصَّوْبِ بِأَيُّومِ قَلْبِكَ أَيُّ
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ عَدَاةَ الْخَوَالِمِ
إِنَّ عِرْوَجِي وَمِنْ غَرِبِ وَمِنْ هَجْمِ
مَا لَكَ أَيْتِ بِمَا لَمْ يَزِرْ مَا لَكَ مَا
مَنْهُ الزَّمَانُ وَمَا لَمْ يَدَاكِ فَأَيْدِي
بِقَلْبِكَ مَدَّتْ خَيْرًا وَاللَّهُ مَا تَزِقَا
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَخَالِفَا
بِلَاؤِ الْبِرِّ وَالْوَجْهِ الْأَعْلَمِ الزَّمَمِ

وَقَفُوا الرَّحِيمِ الَّذِي مَا زَالَ سَائِفًا
لِمَا تَقْوُونَ بِهِ وَالْمَلَأْتُمْ مَا بَيْنَنَا
مَقَدًا تُشَوِّبُ إِلَى الْعُقُوبِ قَالِمِرْمَا
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ جَدُّ اللَّهِ وَارْتَفَا
الْمَنْعَمِ الْمَوْضِعِ الْمَوْصُوفِ بِالكَرَمِ
قَالَ تَعَالَمُونَ بِأَنَّ اللَّهَ مَا شَرَفَا
عَدَاكُمْ مَا قَوْلًا لَمْ يَخْشَا شَرَفَا
بِعَلَانِكُمْ بَلِيغًا لَمْ يَخْشَا بِلَا حَتَا
أَنْتَ خَيْرُ اللَّهِ جَدُّ اللَّهِ بِأَعْيُنَا
لِيَقُومَ مِنْهُ حَمُّ الْأَمْلاكِ وَالْأَمَمِ

شَرُّهُنَّ إِلَى اللَّهِ وَاعْتَدُوا مَلَأَ مَقْعَةً

تَحْتَ قُلُوبِكُمْ فَمَنْ مَكَاشِقَةً

بَعَثْنَا فِي لَيْبٍ يَنْبَغِي مَصَادِقَةً

أَسْتَعْجِلُ إِلَيْهِ أَصْحَابُ مَضَاعِقَةٍ

إِذَا مَا ذَكَرَكَ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْقَسَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا قَدْ قَضَى وَمَرِ

مِنْ مَعْدٍ مَا كُنْتَ إِفْرَقِي وَاضْرَرِ

حَمْدُ أَيُّكَافٍ مِنْ يَدِ أَيْتَمِ الْعَضْرِ

ثُمَّ التَّصَالُفُ عَلَى الْفَخْتَارِ مِنْ مَخْرِ

بِحَيْرِ الْبِرِّيَّةِ مِنْ بَاكِ وَمِنْ تَسْمِ

الَّتِي مَعَهُمْ مَغِيرَتَكَ أَوْ مَعِ مَرَدُّ نَفْسِ
قَوْمِكَ أَوْ جُرْعَةٍ مِنْ عَمَلِكَ
مِثَالُهَا ^{مِثَالُهَا} الَّتِي مَعَهُ أَنْتَ زَوَّجْتَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَقَوْمِي
مَا أَنْتَ مَخْتُومٌ وَأَقْوَمُ بِدَمِ شَرِّ
مَا صَنَعْتَ أَيُّوَّةَ لَكَ بِدَعْوَتِكَ
عَلَى وَأَيُّوَّةَ بِذَنْبِكَ قَاغِيْرَتِكَ
بِإِنَّهُ لَا يَغِيْرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
بِإِحْرَاقِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ

سُبْحَانَ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ
قُدْرَةِ وَمُرْتَبَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَمَلِهِ عَمَّا خَلَفَهُ
وَرَضَى نَفْسِهِ وَرَضَى اللَّهُ
وَمَعَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ لَعَلَّكُمْ يَصْغِحُونَ وَمِمَّا
عَلَّمَ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

انتقلت لأفصيدة بفتح حاء الأير الصاوي
علماء الله بالحق والشرم وسلام
البرهان في الحماة والمكالم
دايمي